

خصائص الصوت العربي بين مدونات علم التجويد ومؤلفات الإعجاز القرآني.
Features of Arabic voice between intonation codes and Quranic
impression literature.

عماد نوري، فتحة جبالي

¹جامعة تيارت (الجزائر)، imad.nouari@univ-tiaret.dz

²جامعة تيارت (الجزائر)، fatiha.djebali@univ-tiaret.dz

(مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر)

تاريخ الإرسال 24/08/01		تاريخ القبول 2024/10/01	تاريخ النشر 2024/12/15
الملخص		Abstract	
تهدف هذه الدراسة إلى تبيان مواطن التشابه والتباين في خصائص وأهداف الظاهرة الصوتية عند علماء التجويد وعلماء الإعجاز القرآني، فكل منهما تعرض لمبحث الصوت دراسةً وشرحاً، فكانت مدونات علم التجويد تكشف عن مميزات الصوت العربي في تركيبته وتبانيه، وترتيبه الصوتي، وهذا بغية المحافظة على القراءة الصحيحة له واجتناب اللحن الخفي، بينما كان علماء الإعجاز القرآني يبحثون في خصائص الصوت العربي وما يمتاز به من تلاؤم صوتي، وتآليف وفواصل صوتية. .. وغيرها شرحاً لفكرة الإعجاز القرآني وأن نظم القرآن فريد من نوعه معجز لا نص يضاهيه في البنى الصوتية.		This study aims to demonstrate similarities and variations in the characteristics and objectives of the acoustic phenomenon in upholstery scientists and Quranic miracle scientists And each was subjected to a study and explanation, so the blogs of intonation revealed the advantages of Arabic sound in its composition and variability. and its vocal arrangement, this is in order to maintain the correct reading of it and avoid the hidden melody As Quranic biologists researched the characteristics of the Arab voice and its distinctive vocal harmony, He authored vocal separations... and others to explain the idea of Qur 'anic miracles and that the Qur' an systems are unique and helpless and not a text to match in acoustic structures.	
كلمات مفتاحية: الصوت العربي؛ علم التجويد؛ الإعجاز القرآني؛ البنى الصوتية.		Keywords :Arabic voice; upholstery; Quranic miracle; Acoustic Structures	

المؤلف المرسل: عماد نوري، الإيميل: imad.nouari@univ-tiaret.dz

1. مقدمة:

يُعد البحث في الصوت العربي من بين المباحث التي استقطبت اهتمام الباحثين قديماً وحديثاً، فقد نشأ البحث الصوتي العربي في بداياته الأولى مرتبطاً بالنص القرآني، و الذي شكل أرضاً خصبةً لهذه البحوث فبدأ البحث الصوتي يُؤسس لمباحث صوتية مستقلة، وذلك خوفاً عليه-القرآن- من اللحن والخطأ من جهة ومن جهة أخرى تحسين أداء التلاوة له، فنتج لنا علم التجويد الذي يُعنى بدراسة الأصوات في القرآن الكريم وخاصةً ما تعلق بمخارج الحروف وصفاتها، واتجه علماء الإعجاز بحثاً في أسرار إعجازه في جانبه الصوتي وذلك إثباتاً لنظمه الفريد المُعجز، وفي خضم هذه الحركة العلمية التي اعتنت بدراسة الظاهرة الصوتية في القرآن الكريم وتحديدها بدقة متناهية.

وجاءت دراستنا الموسومة ب: "خصائص الصوت العربي بين مدونات علم التجويد ومؤلفات الإعجاز القرآني" تكشف عن مواطن التشابه والتباين بين هذين الحقلين المعرفيين في دراسة الصوت العربي ومنه جاءت إشكالية البحث: إلى أي مدى تمكنت مدونات علم التجويد ومؤلفات الإعجاز القرآني الكشف عن خصائص الصوت العربي؟ وما هي مواطن التشابه والتباين بينهما؟ وفرضت علينا إشكالية البحث أن نُصوغ عدّة تخمينات أو فرضيات لكي نصل إلى الهدف المنشود من البحث:

- خصائص الصوت العربي في مدونات علم التجويد تختلف عن خصائصه في مؤلفات الإعجاز القرآني.

- لا وجود للاختلاف في خصائص الصوت العربي بين مدونات علم التجويد ومؤلفات الإعجاز القرآني.

- كل من مؤلفات الإعجاز القرآني ومدونات علم تجويد لا تكشف عن خصائص الصوت العربي.

2- الصوت العربي ومؤلفات علم التجويد:

1.2 ماهية الصوت العربي:

لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة: (ص. و. ت) «...الصَوْتُ الجرس، وقد صَاتَ يُصَوْتُ صَوْتاً به كله نادى، ويقال صَوْتُ يُصَوْتُ تَصَوُّتاً فهو صَائِتٌ معناه صائح وكل ضرب من الغناء صوتٌ والجمع أصواتٌ»¹ من خلال التعريف اللغوي ندرك بأن الصوت هو النُّطق، وأيضاً حالة متعلقة بالسمع.

أما الزمخشري فيورد لنا في باب الصاد في كتابه أساس البلاغة معنى الصوت في قوله: «... صَوْتُ به، ورجل صَيَّت وصَوَّتَ صَيَّتٌ وله صَوْتُ في الناس وصَيَّتٌ وذهب صَيَّتهم فيهم»². يُحتمل الزمخشري الصوت في المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، فالمعنى الحقيقي هو النطق، أما المعنى المجازي وله صَوْتُ في الناس "أي له كلمة لا ترد عند الناس.

حد الصوت: يُعرِّف إبراهيم أنيس الصوت في كتابه الأصوات اللغوية «...والصوت ككل الأصوات ينشأ من تذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة، فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فتحدث تلك الاهتزازات التي يعد صدورها من الأنف أو الفم تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تنقل إلى الأذن»³.

يجزم إبراهيم أنيس أنّ الصوت ماهو إلّا نتاج تفاعل من أدوات جهاز التنفس بداية من الرئتين مروراً بالحنجرة والأنف وصولاً عند الفم ثمّ تنتقل على شكل موجات هوائية لتصل إلى الأذن. هذا التعريف يحمل صبغة علمية ولاسيما أنّ إبراهيم أنيس تأثر بالدراسات الصوتية الحديثة التي ظهرت في الغرب فمصطلح تذبذبات ومصطلح الاهتزازات وموجات كلها مصطلحات فيزيائية حديثة أدخلت في علم الأصوات.

ومن القضايا التي يعالجها علم الأصوات نجد: دراسة الظاهرة الصوتية بمختلف أشكالها، وفي هذا الصدد يخبرنا الدكتور محمد إسحاق العنّاني عن المباحث التي هي من صميم علم الأصوات فيقول: «... يبحث علم الأصوات في أصوات الكلام من ناحية حدوثها ومن ناحية خواصها الفيزيائية،

هو علم يركز بالدرجة الأولى على دراسة المادة الخام لأي لغة من اللغات، وهي المادة التي تتألف منها الأصوات...⁴.

يرى العنّاني أنّ موضوع علم الأصوات هو الصوت وهو أيضاً أداة البحث التي يعتمد عليها الباحث في المجال الصوتي والصوت حسبه حالة فيزيائية يجب على الباحث استقراءها كما أن أعضاء النطق هم المحرك الذي يفرز هذه الحالة الفيزيائية التي تسمى الصوت.

2.2 مميزات الصوت العربي في مدونات علم التجويد:

يُعتبر القرآن الكريم منطلقاً لكل الدراسات اللغوية وخاصة الصوتية ولعل علم التجويد أحد العلوم الصوتية التي اشتغلت على القرآن الكريم، ويُعرف علم التجويد بأنه: « العلم الذي يُعرف به إعطاء الحروف حقها ومستحقها من المخارج والصفات »⁵.

يهتم علم التجويد بدراسة مخارج الحروف وصفاتها في القرآن الكريم من حيث نُطقها نُطقاً صحيحاً وبعد الخطأ في إخراج هذه الحروف من غير مكانها لحناً يجب تداركه ويسميه علماء التجويد اللحن الخفي وينتج عن عدم إعطاء الحروف حقها ومستحقها وهو غير جائز في قراءة القرآن الكريم، ولم يتوصل علماء التجويد إلى هذا التعريف إلا بعد دراسة خصائص الصوت ومميزاته ومن بين خصائص الصوت العربي نذكر:

- التراكيب الصوتية: نقصد بهذا المصطلح كيفية تركيب الصوت اللغوي فعلماء التجويد منذ البدايات

الأولى تعرضوا لإشكالية تركيب الأصوات وكيفية حدوثها وتفتنوا إلى أنّ الهواء الخارج من داخل الإنسان هو الذي يساعد في تركيب الأصوات ويصدرها، لكن ليس كل الهواء فهناك النفس الذي يخرج دفعةً واحدةً وإذا كان فيه موجات وتلاقي مع أجسام أخرى يحدث الصوت وفي هذا الصدد يوضح لنا طاش كبرى زاده في شرحه للمقدمة الجزرية: «اعلم أنّ الهواء الخارج من داخل الإنسان إذا خرج بدافع الطبع يسمى نفساً -بفتح الفاء- وإذا خرج بالإرادة وعُرض له تموج بتصادم جسمين يسمى صوتاً، وإذا عُرض للصوت كصفات مخصصة يسمى حرفاً»⁶ يُميز طاش كبرى زاده بين ثلاثة

مصطلحات (النَّفس، و الصوت و الحرف) فالنَّفس عملية غير مقصودة وغير إرادية من دون تكليف، أما الصوت فينتج جراء خروج النَّفس واحتكاكه بجسمين فينتج تموجاً ويصدر صوتاً وهذا الصوت يصبح حرفاً حين يكون له أثر سمعي وله نظامه الخاص به من مخرج وصفة.

إذن فعلماء التجويد من خلال تعرضهم لمصطلح النَّفس والصوت والحرف كانوا سباقين في تشخيص التركيبة الصوتية ومعالجتها معالجة دقيقة وعلمية.

التباين الصوتي: هو ذلك الاختلاف المقصود المبني على نظام في مخارج الحروف أو في صفاتها فقد يكون نفس المخرج لعدة حروف مثل: حرف الخاء وحرف الجيم لكنهما يختلفان في الصفة فلا يمكن إطلاقاً أن نجد حرفين فأكثر لهما نفس المخرج والصفة، فإما يختلفان في المخرج أو الصفة فيكون الاختلاف في المخرج مخرج الفم الحلق اللسان، الشفتين وغيرهم وهي سبعة عشر مخرجاً كما هو متفق عليه.

ويكون الاختلاف في صفة الحرف مثل الجهر والهمس والشدّة والرخاوة وغيرهم من الصفات وفي هذا السياق يشرح مكّي بن أبي طالب هذا التباين فيقول: «...ولا تجد أحرفاً من مخرج واحد متفقة الصفات البتة لأنّ ذلك يوجب اتفاقهما في السمع، فلا تفيد فائدة. فلا بد أن تختلف الحروف إما في المخارج أو الصفات⁷» ومدار الاختلاف هذا أنه يحقق الفهم للكلام وإلا كان الكلام بلا فائدة أو معنى يصل إلى السامع.

ولكي تُبرهن على دقّة مصطلح التباين الصوتي اخترنا نظام الثنائيات الصوتية ووقع الاختيار على (ثنائية الجهر والهمس) و(ثنائية الشدّة والرخاوة) كنماذج تفصيلية توضيحية أنّ الصوت العربي في مدونات علم التجويد عبارة عن موجات صوتية ضدية منتظمة ولاسيما ما تعلق بصفة الحرف.

-الجهر والهمس: هي ثنائية صوتية ضدية في صفة الحرف لا مخرجه، فالحرف المجهور فيه قوة ووضوح وذلك أنه لزم موضعه وفيه حبس الصوت ويمكن أن نقول عنه أنّه تردد صوتي قوي، كما أنّ هذه

الحروف المجهورة تتفاوت في درجة القوى يقول **مكي بن أبي طالب** موضحاً هذه الفكرة: «أما الحروف المجهورة: وهي أقوى من المهموسة وبعضها أقوى من بعض»⁸.

أما الحرف المهموس فيه ضعف وعدم التمكن في موضعه وعدم غلق المجاري التنفسية لذلك يخرج ضعيفاً وهي عشرة أحرف يعرفها **مكي بن أبي طالب** في قوله: «.. الحروف المهموسة: وهي عشرة أحرف يجمعها هجاء قولك سكت فحثة شخص... والحرف المهموس حرف جرى معه النفس عند النطق به لضعفه وضعف الاعتماد عليه عند خروجه»⁹.

من خلال تعريف ثنائية المجهور والمهموس عند علماء التجويد يتضح أنهم يفرقون بين المجهور والمهموس من خلال قوة الصوت وما يخلفه عند النطق به فإذا كان قوياً له صفة الجهر وإن كان ضعيفاً فيه صفة الهمس.

-ثنائية الشدة والرخاوة: هي ثنائية صوتية ضدية فالحرف الشديد ضد الرخو، وتكمن شدة الحرف في بقائه في موضعه فيكون حبس للهواء في القناة الصوتية وأما خروج الحرف وديناميته يتم نتيجة لحركية المتكلم لكلامه مثل كلمة "أعرج" فالوقوف على الجيم الساكنة سبب توقف الهواء وعدم جريانه وهذا النفس هو الحامل لصوت الحرف وهو حرف الجيم.

ويُعرف **مكي بن أبي طالب** الصوت الشديد بقوله: « فالحرف الشديد اشتدّ لزومه لموضعه وقوي به، حتى يمنع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به. »¹⁰

أما الأصوات الرخوة هي التي يكون فيها تضيق للمجاري الهوائية من غير توقف وحبس عند المخرج ومع هذا الضيق يخرج الصوت فيه صفة الليونة، فالأصوات الرخوة تسمح بمرور النفس لعدم غلق المجاري الهوائية وميّز **ابن الجزري** بين الأصوات الشديدة والرخوة فيقول: «..يجري الصوت والنفس في الرخوة وأما الشديدة فلم يجرِ الصوت والنفس معها»¹¹

الترتيب الصوتي: ويقصد به النظام الترتيبي لمخارج الحروف وتعود هذه الفكرة إلى **الخليل بن أحمد الفراهيدي** حين درس مخارج الحروف ووسم معجمه الشهير بـ "العين" نسبة إلى حرف الهجاء "ع"

نَظَرًا لِمَا يَمْتاز بِهِ مِنْ خُصُوصِيَّةٍ صَوْتِيَّةٍ تَمِيْزُهُ عَنْ غَيْرِهِ وَرَتَّبَ الْخَلِيلُ مَعْجَمَهُ تَرْتِيبًا صَوْتِيًّا، ثُمَّ إِنَّ عُلَمَاءَ التَّجْوِيدِ حَذَوْا حَذُوهُ فِي هَذَا التَّرْتِيبِ وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ فَضْلَ الْخَلِيلِ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ الصَّوْتِيَّةِ الْمُنَظَّمَةِ وَالْمُرْتَبَةِ وَفَقَ مِنْهَجَ عِلْمِيٍّ دَقِيقٍ وَفِي هَذَا الصَّدَدِ يَقُولُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: «.. أَمَّا مَخَارِجُ الْحُرُوفِ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي عِدْدِهَا فَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا وَعِنْدَ مَنْ تَقَدَّمْنَا مِنَ الْمُحَقِّقِينَ كَالْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ وَمَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ..... سَبْعَةٌ عَشْرَةً مَخْرَجًا»¹².

3- الصوت العربي ومؤلفات الإعجاز القرآني:

اشتغل مؤلفوا كتب الإعجاز القرآني على الظاهرة الصوتية في مدوناتهم وتعرضوا لها بالدراسة والتحليل وأفردوا لها أبواباً وهذا بغية الكشف عن أسرار الإعجاز فيها من خلال التطرق إلى مخارج الأصوات ونظام الأصوات في المفردة ونسق الفواصل القرآنية ونعرضُ بعض المؤلفات التي تحدثت عن الظاهرة الصوتية.

3-1- التلاؤم الصوتي:

يتحدث الرّماني عن الظاهرة الصوتية في كتابه "النكت في إعجاز القرآن" ويفرد لها باباً وسمه ب: "باب التلاؤم" في هذا الباب يشتغل فيه الرّماني عن الصوت وخصائصه ودوره في التأليف ويقصد بالتأليف التركيب أو النّظم سواء النّظم العادي أو في القرآن الكريم وقسم تأليف إلى ثلاثة أقسام: التأليف المتنافر في الطبقة السفلى، والتأليف المتلائم في الطبقة الوسطى، ومتلائم في الطبقة العليا يختص بالقرآن كاملاً يقول الرّماني: « والمتلائم في الطبقة العليا القرآن كله، وذلك بين لمن تأمله، والفرق بينه وبين غيره من الكلام في تلاؤم الحروف على نحو الفرق بين المتنافر والمتلائم في الطبقة الوسطى»¹³.

يشير الرّماني إلى فكرة رصف الأصوات وانتظامها في المخرج فالصوت كلما كان معتدلاً متناسقاً في المخرج حدث ما يسميه "التلاؤم" ولا يحدث إلا إذا كانت مخارج الحروف منتظمة وهذا يظهر في قوله: «ومخارج الحروف مختلفة، فمنها ما هو من أقصى الحلق، ومنها ما هو من أدنى الفم، ومنها ما هو في الوسائط بين ذلك»¹⁴.

إذن مخارج الحروف متعددة وتباين في سمتها أو نظامها وما يحقق التلاؤم هو عدم القرب الشديد أو البعد الشديد في المخرج سواء في المفردة الواحدة أو في الجملة ككل.

كما يتوخى الرماني في دراسته لباب التلاؤم أهمية النسق الصوتي في تحقيق جودة البيان وحسنه ولما كان القرآن الكريم نظمه متناسق صوتياً من غير بعد شديد ولا قرب شديد في مخارج الحروف كان في أعلى الطبقات لأن نظام صوته دقيق يحقق حسن الكلام في السمع وسهولة نُطق الألفاظ يقول الرماني: «والفائدة في التلاؤم حسن الكلام في السمع، وسهولته في اللفظ، وتقبل المعنى في النفس¹⁵».

3-2- النظام الصوتي في الفواصل القرآنية:

بعدما تحدث الرماني عن خصائص الصوت العربي وميزاته في باب التلاؤم هاهو يرصد له باباً آخر وسمه ب: "باب الفواصل"، فالفاصلة نظام صوتي متميز وهي -الفاصلة- مملح من ملامح الإعجاز الصوتي.

يُعرف الرماني الفاصلة القرآنية بقوله: «الفاصلة حروف متشاكلة في المقاطع تُوجب حُسن إفهام المعاني، والفواصل بلاغة»¹⁶. فالفاصلة بنية صوتية ذات دلالة لفظية ومعنوية فهي تجمع بين اللفظ والمعنى دون إخلال بينهما.

أما عن طريقة بناء الفواصل صوتياً فقد ميّز الرماني بين نوعين من الفاصلة:

الفاصلة المتجانسة: وهي التي تبنى على جنس واحد من الحروف نفس الحرف والمخرج ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ (01) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ (02)﴾ [سورة الطور 02.01] نفس الحرف ونفس المخرج.

*والفواصل المتقاربة: وهي الفواصل التي فيها الحروف متقاربة في المخرج مثلاً كالميم والنون كقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (02) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (03)﴾¹⁷ [سورة الفاتحة 02.01].

كما أفرد البقلاني في رسالته: "إعجاز القرآن" باباً صوتياً للفاصلة الصوتية وخاصة أنه تعرض لذلك الصراع الصوتي بين المؤيدين لمصطلح السجع في القرآن وبين المقرين بمصطلح آخر وهو الفاصلة القرآنية وأمام هذا الصراع وجد البقلاني نفسه مرغماً على تبني المصطلحين معاً محتجاً بأنهما مصطلحات صوتية وإنما جوهر الفكرة أن ثبوت هذه المصطلحات عن إعجاز القرآن الكريم كما أن مصطلح السجع عنده مقصود به الصوت وفي هذا السياق يتحدث البقلاني: «اتفاق الكل على أن موسى أفضل من هارون عليهما السلام ولما كان السجع قيل في موسى موضع هارون وموسى، ولما كانت الفواصل في موضع آخر بالواو والنون قيل موسى وهارون»¹⁸.

تُظهر الفواصل ملامح الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم بنظامها الصوتي الدقيق ووزنها وتمكنها في موضعها من الأداء الصوتي لفظاً ومعنى فهي لا تهتم باللفظ على حساب المعنى بل تؤديهما معاً ولذلك هي مكن الإعجاز وملح من ملامحه يقول البقلاني: «..وأما الفواصل فقد بينا أنه يصح أن يتعلق بها الإعجاز»¹⁹.

3-3- التآليف الصوتية:

في الرسالة الشافية لعبد القاهر الجرجاني في سياق حديثه عن فكرة الإعجاز القرآني يطلق الجرجاني ومضات صوتية خاطفة أثناء حديثه عن الفصاحة وخاصة فصاحة القرآن الكريم في نظمه يشير الجرجاني إلى أهمية التآليف الصوتية التي يبني عليها النص القرآني في اللفظ والمعنى يقول عبد القاهر الجرجاني: «والنظم فيها الكلام مثل نظمي لكلامي وتجييره تحبيرى... هذه الجملة لاتخف على من عرف مخارج الحروف»²⁰.

حين نتبع الومضات الصوتية في الرسالة الشافية فإننا نجدنا تؤدي بنا إلى مفهوم البناء الصوتي الذي يعد اللبنة الأساسية في اكتمال النظم بمفهومه الواسع وخاصة حديثه عن الفصاحة سواء في اللفظ أو المعنى.

4- خاتمة:

من خلال عرض خصائص الصوت العربي لكل من مدونات علم التجويد ومؤلفات الإعجاز القرآني نخلص إلى ما يلي:

مواطن التشابه:

- كل من مدونات علم التجويد ومؤلفات الإعجاز القرآني تعد الصوت العربي نظام له خصوصيته ومميزاته.

- كلاهما أبرز خاصية الصوت العربي فمثلاً علم التجويد عالج التركيبة الصوتية ونظام التباين الصوتي والترتيب الصوتي وهي أبرز الخصائص الصوتية في الصوت العربي عند علماء التجويد، كما أن علماء الإعجاز تحدثوا عن نفس الأفكار من خلال التعرض لتلاؤم الصوتي ونظام الفواصل الصوتية والتأليف الصوتية.

- كلاهما تحدث عن التركيبة الصوتية وتشكلاتها.

- كلاهما استعمل مصطلحات صوتية دقيقة فمثلاً علم التجويد استعمل ثنائيات صوتية الجهر والهمس الشدة والرخاوة، أما علماء الإعجاز استعملوا التلاؤم الفواصل المتجانسة والفواصل المتقاربة... الخ - كلاهما تحدث عن مخارج الحروف وإعطاء تفسيرات علمية دقيقة لها.

- كلاهما اشتغل على مدونة واحدة وهي القرآن الكريم فكان هدف علم التجويد المحافظة على القرآن الكريم من اللحن الخفي والخطأ الصوتي بينما كان هدف علماء الإعجاز القرآني استخراج ملامح الإعجاز الصوتي فيه أي أنّ الهدف كان واحداً وهو خدمة النص القرآني صوتياً.

مواطن التباين:

- امتاز الصوت العربي في مدونات علم التجويد بوصف دقيق لمخارجه وصفاته واستعمال مصطلحات صوتية دلالة عليه كالشدة والرخاوة والجهر والهمس... الخ. بينما اكتفت مؤلفا الإعجاز القرآني بالحديث عن مخارج وصفات ولم تحدد لكل حرف مخرجه وصفته.

- تهدف مؤلفات الإعجاز القرآني لتبيين الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم لذلك يطغى عليها الجانب النظري واختلاطها بعلوم أخرى كالبلاغة وهدفهم الإقناع بينما تهدف مدونات علم التجويد الحفاظ على القراءة الصحيحة للقرآن الكريم لذلك هي تهتم بالجانب التطبيقي أكثر.
- الصوت العربي في مدونات علم التجويد له صبغته العلمية ومباحثه منفردا بها بينما في الإعجاز القرآني يختلط بمباحث آخر كمبحث البلاغة ولاسيما باب الفصاحة لذلك نجد الخلط في المصطلحات.
- التوصيات:**

- وبعد هذه المقارنة لخصائص الصوت¹ العربي بين مدونات علم التجويد ومؤلفات الإعجاز القرآني خرجنا بتوصيات يمكنها أن تفتح باب البحث مستقبلا في باب الأصوات العربية ونذكر منها:
- دراسة مقارنة لخصائص الصوت العربي تجمع بين مؤلفات علم التجويد ومؤلفات الإعجاز القرآني والصوتيات الحديثة.
- دراسة صوتية شاملة لمؤلفات الإعجاز القرآني فنحن اقتصرنا على نماذج فقط.

5- قائمة المراجع:

الكتب:

- ²إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة مصر ومطبعها، مصر، د.ط، د.ت
- البقلاني، إعجاز القرآن، تحقيق: أحمد الصقر، دار المعارف، مصر، 1963
- ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د.ت
- الروماني، الخطابي، عبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم، دار المعارف، مصر، ط2، 1968
- الزمخشري، أساس البلاغة، باب(الصاد)، دار صادر بيروت، د.ط، 1979
- غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان، ط02، 2007
- غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية معهد إمام الشاطبي، ط1، 2009
- أبو الفضل جمال الدين الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (ص،و،ت)، ج1، ط1، 2000
- محمد اسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، دار وائل، عمان، د.ط، 2008

- مكّي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، دار عمار، الأردن، 1973

الرسائل الجامعية:

- ميرفت يوسف كاظم المحياوي، الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الجزري، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2003.

6- الهوامش:

-
- ¹- أبو الفضل جمال الدين الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (ص، و، ت)، ج1، ط1، 2000، ص35.
- ²- ينظر، الزمخشري، أساس البلاغة، باب (الصاد)، دار صادر بيروت، د. ط، 1979، ص364.
- ³- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة مصر ومطبعها، مصر، د. ط، د. ت، ص07.
- ⁴- محمد اسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، دار وائل، عمان، د. ط، 2008، ص11.
- ⁵- غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية معهد إمام الشاطبي، ط1، 2009، ص11.
- ⁶- غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان، ط2، 2007، ص105.
- ⁷- مكّي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، دار عمار، الأردن، 1973، ص130.
- ⁸- المرجع نفسه، ص59.
- ⁹- المرجع نفسه، ص57-58.
- ¹⁰- المرجع نفسه، ص59.
- ¹¹- ميرفت يوسف كاظم المحياوي، الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الجزري، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2003، ص96.
- ¹²- ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د. ت، ج1، ص198.
- ¹³- الرماني، الخطابي، عبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم، دار المعارف، مصر، ط2، 1968، ص95.
- ¹⁴- المرجع نفسه، ص96.
- ¹⁵- المرجع نفسه، ص96.
- ¹⁶- المرجع نفسه، ص97.
- ¹⁷- المرجع نفسه، ص97.
- ¹⁸- البقلاني، إعجاز القرآن، ت ح: أحمد الصقر، دار المعارف، مصر، 1963، ص57.
- ¹⁹- المرجع نفسه، ص57.
- ²⁰- الرماني، البقلاني، عبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، ص151.